



أثر استراتيجية التعميم في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الأول المتوسط

م.م عباس سعدي عباس
مديرة تربية بغداد/ الكرخ الثالثة

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على : أثر استراتيجية التعميم في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الأول المتوسط، ولتحقيق اهداف البحث صاغ الباحث الفرضية الاتية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن على وفق استراتيجية التعميم، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار تحصيل مادة الاجتماعيات . و تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنات ضمن المديرية العامة لتربية محافظة بغداد / الكرخ الثانية للعام الدراسي(2025 – 2026) , طبق الباحث المنهج التجريبي معتمداً تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة) , واختار الباحث متوسطة الشمس للبنات بصورة قصدية عينة لتطبيق التجربة , وكانت المدرسة تضم شعبتين للخامس الأدبي وبلغ عدد طلابها (46) وبطريقة السحب العشوائي واعتمد الباحث أسلوب السحب العشوائي لتحديد المجموعتين التجريبية والضابطة، إذ تم اختيار شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية التي تُدرّس مادة الاجتماعيات باستراتيجية (التعميم)، وبلغ عدد طالباتها (35) طالبة، في حين تم اختيار شعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة التي تُدرّس بالطريقة الاعتيادية، وبلغ عدد طالباتها (35) طالبة أيضاً. وبعد ذلك، تم استبعاد الطالبات الراسبات من شعبة (أ) المجموعة التجريبية، والبالغ عددهن (4) طالبات، ليصبح العدد النهائي للمجموعة التجريبية (31) طالبة، كما تم استبعاد الطالبات الراسبات من شعبة (ب) المجموعة الضابطة وعددهن (3) طالبات، ليصبح العدد النهائي للمجموعة الضابطة (32) طالبة. وبذلك بلغ العدد الكلي لأفراد العينة (63) طالبة .

وأعدَّ الباحث اختباراً تحصيلياً في مادة الاجتماعيات، يتكون من (40) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، ركزت في قياس المستويات الأربعة الأولى من تصنيف بلوم المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل). وتحقق الباحث من صدق الاختبار وثباته، فضلاً عن التحقق من خصائصه السيكومترية، المتمثلة بمعامل الصعوبة، والقوة التمييزية لل فقرات، وفاعلية البدائل الخاطئة. وطبق الباحث أداة البحث على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل نهاية التجربة بأسبوع، والتي استمرت مدة (13) أسبوعاً. واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الملائمة لمعالجة البيانات، وأسفرت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي تحصيل طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة عند مستوى دلالة (0.05)، ولصالح المجموعة التجريبية التي درّست مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية التعميم. وفي ضوء النتائج، قدّم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية التعميم، التحصيل

مشكلة البحث:

في عالم يزداد تعقيداً وسرعةً في التغيير، تُعيد كل دولة النظر في موقعها المستقبلي. تُظهر تجارب الدول في القرن الماضي أن الأساس المتين للبناء على العلم ومعلميه والاعتماد عليهما يكمن في العلم ومعلميه أنفسهم. ذلك لأن القرن الحادي والعشرين هو قرن المعلومات والسرعة، قرن المهارات والتميز، قرن التفكير العقلاني والاختزالي المجرّد - وهو ما يُناقض تمامًا المعرفة الموسوعية والحفظ عن ظهر قلب والتعلم الآلي في الماضي. (الزند والعبيدات، 2010: 1) حيث يسجل التاريخ المسار التاريخي للأمم، موثقًا مختلف الأحداث الحياتية وتسلسلها الزمني، ساعيًا إلى تفسيرها وتوضيح تطور هذه الأمم من خلال التركيز على العلاقات المتبادلة بينها وفهم ترابطها. التاريخ كمرآة تعكس بصدق أحوال مختلف البلدان والشعوب. (حميدة وآخرون، 2000: 55) ويواجه تدريس الدراسات الاجتماعية العديد من المشكلات الجوهرية، التي تتفاقم



بسبب طبيعته وأساليبه التنظيمية. وتبرز الشكاوى من كثرة الأحداث والفترات التاريخية، وجمود محتوى الكتب المدرسية، وصعوبة استيعابها وفهمها. ويعزو العديد من التربويين هذا القصور إلى تمسك المدرسين بأساليب التدريس التقليدية التي تعتمد على الحفظ عن ظهر قلب للمعلومات والحقائق، متجاهلين الروابط بينها. (جاري، 2017: 62) ونظراً لأننا نعيش في مجتمع يُعلي من شأن التحصيل والنجاح الأكاديمي، فإن الأداء الأكاديمي يُعدّ من أهم القضايا التي تشغل بال التربويين وعلماء النفس وأولياء الأمور. ولذلك، نرى الأسر والمؤسسات التعليمية تعمل معاً لرفع مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب إلى أعلى مستوى ممكن، مما يُمكن كل طالب من إتمام كل مرحلة من مراحل تعليمه بنجاح. (علام، 2000: 162) ويعتقد الباحث أن التحصيل الدراسي يمثل نتاج العملية التعليمية التي ينبغي رفعها عند طلاب المرحلة المتوسطة لاسيما في مادة لاجتماعيات نظراً لاستعمال مدرسي الاجتماعيات الطرائق التقليدية في التدريس لذلك يرى الباحث ضرورة تبني مداخل أو طرائق أو استراتيجيات حديثة في التدريس قد تساعد المتعلمين في رفع مستوى التحصيل لديهم ومنها استراتيجية التعميم وأثرها في تحصيل طلاب الصف الأول متوسط ولما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي: ما أثر استراتيجية التعميم في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الأول المتوسط؟

أهمية البحث

أسهم التطور المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إحداث تحوّل جوهري داخل المؤسسات التعليمية، حيث انتقل الاهتمام من الدور المحوري للمدرس وأساليب الإلقاء التقليدية إلى التركيز على المتعلم، وتعزيز بيئات تعلم تقوم على التفاعل والمشاركة. وفي ضوء هذا التحول، أصبح تصميم نماذج وبرامج تدريسية فعّالة، وتوظيف التقنيات الحديثة في تنفيذها، من المتطلبات الأساسية لجهود الإصلاح التربوي الشامل (نوف، 1999: 2).

وفي هذا الإطار، يحتل التعليم مكانةً وقيمةً جوهريتين في التنمية الاجتماعية، على المستويات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية، إذ يُعزز قدرة الأفراد على مواجهة تحديات الحضارة. ولذلك، أصبح التعليم أولويةً استراتيجيةً حاسمةً للدول في جميع أنحاء العالم، فهو ضروري لبناء أمة قوية وحديثة، وإرساء أسس متينة، وتعزيز التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية، وغرس روح الوطنية والإرادة للدفاع عن الوطن (العمراني، 2014: 22). ويركز التعليم المعاصر على تنمية قدرات الطلاب على التعلم والتفكير النقدي، وتمكينهم من إتقان مهارات التعلم والتكيف مع التغيرات الاجتماعية، ويُعد التعليم حجر الزاوية في كل نهضة أو تحول (صالح، 2016: 6). وتُعد المدرسة الإطار المؤسسي الأكثر فاعلية في تنفيذ العملية التعليمية، إذ تمثل الأساس الذي تنطلق منه أي جهود إصلاح تربوي جاد يهدف إلى التطوير والاستمرارية، ولا يمكن تحقيق غايات التعليم دون تفعيل دورها بوصفها البيئة الحاضنة للتعلم المنظم (التميمي، 2010: 85). غير أن فاعلية المدرسة تبقى مرهونة بمدى توجّه مناهجها نحو تنمية المهارات المعرفية لدى المتعلمين، بوصفها أدوات أساسية تمكّنهم من التعامل الواعي مع المعلومات والمتغيرات المتسارعة في المستقبل (الشمسي وجنان، 2015: 88). وانطلاقاً من المفهوم الحديث للمنهج، الذي يستند إلى التصور المعاصر للتربية، لم تعد وظيفة التعليم تقتصر على تزويد المتعلم بالمعلومات كما كان عليه الحال في المناهج التقليدية، بل أصبحت تركز على إحداث تغيير مقصود في سلوك المتعلم، بما يتلاءم مع متطلبات نموه وحاجات المجتمع والفلسفة التربوية المعتمدة. وقد أكد التربويون أن تعديل سلوك المتعلم لا يتحقق بمجرد تزويده بالمعلومات، وإنما يتأثر بمجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والحركية التي تتداخل فيما بينها لتشكل اتجاهاته وميوله وأنماط تفكيره (عطية، 2013: 27).

وفي هذا السياق، تبرز أهمية مناهج الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة بوصفها من المناهج القادرة على إشباع حاجات الطالبات المعرفية والاجتماعية، ومساعدتهن على فهم التحولات العلمية والاجتماعية التي يشهدها العصر الحديث. كما تحتل هذه المناهج مكانة محورية بين المواد الدراسية، لارتباطها الوثيق بالواقع الاجتماعي وما يطرأ عليه من أحداث ومشكلات، فضلاً عما توفره من فرص للنمو الاجتماعي، وإسهامها في ربط الماضي بالحاضر وفهم العلاقات التي تحكم الظواهر المختلفة (سعادة،



1984: 24). وتُعد المواد الاجتماعية من المقررات الدراسية التي تسهم بفاعلية في تحقيق النمو المتكامل لشخصية الطالب، لما تتضمنه من معارف وخبرات وأفكار تسلط الضوء على علاقة الإنسان ببيئته، وتعزز وعيه الاجتماعي والنفسي (قطاوي، 2007: 92). كما تمتد أهمية هذه المواد عبر المراحل الدراسية المختلفة، لاسيما الابتدائية والمتوسطة، لما لها من دور في إعداد المتعلمين تربوياً ومهنياً، وتنمية شعورهم بالانتماء الوطني، وتحمل المسؤولية الاجتماعية، وفهم المشكلات المحيطة بهم والمشاركة في معالجتها (الزبيدي، 2014: 87). وتتجلى أهمية تدريس التاريخ بوصفه أحد فروع مادة الاجتماعيات في كونه لا يقتصر على تسجيل أحداث الماضي وتسلسلها الزمني، بل يتجاوز ذلك إلى تحليلها وتفسيرها، والكشف عن العلاقات التي تربط بينها، وبيان أسباب التطور الذي طرأ على حياة الأمم والمجتمعات والحضارات المختلفة (العجرش، 2013: 33).

وبناءً على ما سبق، يرى الباحث أن توظيف التقنيات التربوية المعاصرة في تدريس الاجتماعيات يُعد من المرتكزات الأساسية للعملية التعليمية المستقبلية، شريطة تحديد الحاجات الفعلية لاستخدامها ومتطلبات نجاحها. ويأتي البحث الحالي في إطار السعي إلى تحديد بعض الجوانب التي تسهم في تطوير تدريس هذه المواد من خلال اعتماد الأساليب التقنية الحديثة. ومن هذه الاستراتيجيات هي استراتيجية التعميم التي تُعد من الاستراتيجيات التعليمية المهمة؛ لما لها من دور فاعل في مساعدة المتعلمين على بناء المفاهيم وتنظيم الخبرات التعليمية، من خلال الانتقال من المواقف الجزئية إلى القواعد العامة. إذ تسهم هذه الاستراتيجية في تنمية قدرة المتعلم على الربط بين الخبرات السابقة والجديدة، وفهم العلاقات بين المفاهيم، وتطبيق ما تعلمه في مواقف جديدة ومتنوعة. كما تساعد استراتيجية التعميم على توضيح المفاهيم المجردة، وتنمية التفكير المنطقي، وتعزيز الفهم العميق للمحتوى التعليمي، فضلاً عن دورها في تحقيق عدد من الأهداف التربوية والتعليمية، ولاسيما في المواقف التي تتطلب تفسير الظواهر وتحليلها والوصول إلى استنتاجات دقيقة (سعادة، 2018: 481) كما يضطلع المدرس بدور محوري في إنجاح العملية التعليمية، لما يمتلكه من تأثير مباشر في تنظيم التعلم وتوجيهه، وتوظيف طرائق واستراتيجيات التدريس المتنوعة، واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة، بما يجعل التعلم أكثر متعة وملاءمة لقدرات الطالبات وميولهن (زاير ومحمد، 2015: 215). ولم يعد المدرس في عصر المعلومات المصدر الوحيد للمعرفة، بل أصبح دوره موجهاً ومرشداً، يساعد المتعلم على الوصول إلى مصادر المعرفة وتنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر (العنزي، 2010: 3). ويُعد التحصيل الدراسي من أبرز القضايا التربوية، لارتباطه الوثيق بقياس نواتج التعلم، وتحديد مستوى اكتساب المتعلم للمعارف والمهارات، والكشف عن جوانب القوة والضعف، ومدى تحقق الأهداف التعليمية (أحمد، 2010: 89؛ نبيل وساجدة، 2013: 70). كما يمثل التعليم بوجه عام المحرك الأساسي لتقدم المجتمعات وبناء الحضارات، لما له من دور في تنمية قدرات الأفراد وتوجيه سلوكهم (عبد القادر، 1992: 9).

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

(التعرّف على أثر استراتيجية التعميم في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الأول المتوسط)

فرضية البحث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن على وفق استراتيجية التعميم، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار تحصيل مادة الاجتماعيات .

حدود البحث:

اولا :- الحدود المكانية :- المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد/ الكرخ الثانية .



ثانياً:- الحدود البشرية :- مجتمع البحث يتمثل بطالبات الصف الاول المتوسط اللاتي يدرسن في احدى المدارس المتوسطة و الثانوية النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد / الكرخ الثانية .

ثالثاً:- الحدود الزمانية :- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2025 / 2026

رابعاً:- الحدود العلمية :- الفصول الثلاثة الأولى (الأول، الثاني، الثالث) من كتاب الاجتماعيات للصف الأول متوسط.

تحديد المصطلحات:

استراتيجية التعميم: على أنها تلك الاستراتيجية التدريسية التي يستخدم فيها المدرس مهارة التعميم بصفتها إحدى مهارات حل المشكلات بحيث تستخدم لبناء مجموعة من العبارات أو الجمل التي تشتق من العلاقات بين المفاهيم ذات الصلة، ويمكن تطبيقها في الوقت ذاته في معظم الحالات إن لم يكن فيها جميعاً. (سعادة، 2018: 481)

التحصيل: هو المستوى الذي يتعلمه المتعلم للقيام مهارة أو أداء معين و يكون التحصيل مرتبط بمجموعة من المهارات و التمارين و الافكار التي يكتسبها خلال مرحلة دراسية معينة. (المكدي، 2016: 292)

الصف الاول المتوسط: هو السنة الاولى من سنوات الدراسة المتوسطة مكملة لما درسه الطلبة في المرحلة الابتدائية ومدتها ثلاث سنوات (جمهورية العراق، وزارة التربية، 2021)

جوانب نظرية ودراسات سابقة:

النظرية البنائية

تُعدّ النظرية البنائية من أبرز النظريات التربوية الحديثة التي حظيت باهتمام واسع في مجال التعليم، وقد تنوعت تعريفاتها في الأدبيات التربوية، إلا أنها تتفق في تأكيدها على أن المتعلم يؤدي دوراً فاعلاً في بناء معرفته وتطويرها ذاتياً، ولا يقتصر التعلم فيها على ما ينقله المدرس من معلومات وأفكار. وتنتقل هذه النظرية من افتراض مفاده أن المعرفة الجديدة ترتبط بالخبرات والأفكار السابقة التي يمتلكها المتعلم، والتي تشكل جزءاً من بنيته المعرفية، كما تتأثر بسياقه الاجتماعي وخبراته الحياتية. وتؤكد البنائية أن المعرفة تُبنى داخل التركيب المعرفي للإنسان، مع التركيز على العوامل الداخلية المرتبطة بالمتعلمين، مثل خبراتهم السابقة وقدراتهم العقلية وأساليب تفكيرهم وطرائق معالجة الخبرات، الأمر الذي يقود إلى ما يُعرف بالتعلم ذي المعنى. (Coon & John, 2009: 27) كما تؤكد النظرية البنائية أن المهارات التي يكتسبها المتعلم تتشكل من خلال معالجة الخبرات المعرفية وتوظيفها وتطويرها في مواقف الحياة المختلفة، إذ يقوم المتعلم باستخدام ما يتوافر في البيئة من معلومات لبناء معانٍ شخصية جديدة، وربطها بمعرفته السابقة. وبذلك تبرز البنائية دور الفرد المحوري في بناء معرفته، وتوضح مدى التوافق بين المعرفة السابقة والمعرفة اللاحقة التي يكتسبها المتعلم، حيث إن المعلومات التي يتم بناؤها والاحتفاظ بها ذاتياً تكون أكثر قابلية للاسترجاع عند الحاجة، لارتكازها على خبرات المتعلم السابقة (عبد الفتاح، 2013: 292).

دور المدرس في النظرية البنائية

على الرغم من أن النظرية البنائية تُصنّف بوصفها نظرية في التعلم، فإن عمليتي التعليم والتعلم تظان مترابطتين ومتكاملتين، ولا يمكن الفصل بينهما؛ لكونهما تقومان على تفاعل طرفين أساسيين هما المدرس والمتعلم. وقد أفرزت البنائية جملة من التحديات، لا سيما فيما يتعلق بقدرة المتعلمين على توظيف مبادئها في مواقف تعليمية تسهم في بناء المعرفة بصورة ذاتية. وهذا ما استدعى إحداث تحول في أدوار المدرس ذي التوجه البنائي، بحيث ينتقل من دور الملقّن إلى دور الموجه والداعم لعمليات التعلم النشط، وبما يعزز استقلالية المتعلم في بناء فهمه ومعارفه. ويتمثل دور المدرس في النظرية البنائية في مجموعة



من المهام، من أبرزها: تهيئة بيئة صفية تفاعلية تشجع على المشاركة والتفاعل، وتصميم وتنفيذ ممارسات تعليمية استقصائية تنسجم مع فكر البنائية ومعايير التدريس الفعال، من خلال التركيز على التعلم أكثر من التعليم، وتنشيط التفكير العقلي والنشاط العملي للمتعلمين، وتشجيعهم على توظيف الاستقصاء العلمي في حل المشكلات وبناء مهارات التعلم المناسبة لقدراتهم. كما يحرص المدرس البنائي على توفير بيئة تعليمية تسهم في تنمية المهارات العقلية والفردية والاجتماعية، واستثمار خبرات المتعلمين السابقة في المواقف التعليمية الجديدة، والتعرف على خصائصهم وتقديم خبرات تعليمية تتلاءم مع تلك الخصائص وتطور بما يخدم بناء مواقف تعليمية أكثر فاعلية. إضافة إلى ذلك، يعتمد المدرس استراتيجيات وأساليب وأدوات تقويم تتوافق مع متطلبات التعليم البنائي، مع التأكيد على توظيف التقويم بوصفه أداة داعمة للتعلم لا وسيلة للمساءلة (زيتون، 2007: 61).

دور الطالب وفق النظرية البنائية

يرتكز التعليم البنائي على جعل التعلم محور العملية التعليمية، إذ يسعى إلى تمكين المتعلم من أداء دور فاعل في بناء شخصيته وتحقيق أهدافه التعليمية. وينطلق هذا التوجه من الفلسفة البنائية التي تؤكد أن المتعلم شريك أساسي في إنتاج المعرفة، وليس مجرد متلقٍ لها. ويتجسد هذا الدور من خلال مجموعة من الأدوار التي يمارسها المتعلم لتحقيق التعلم ذي المعنى. فالطالب في ضوء النظرية البنائية يُعد طالباً نشطاً، إذ يسهم بفاعلية في اكتساب المعرفة وفهمها من خلال طرح الأسئلة وتحليلها ومناقشتها والبحث عن إجاباتها، بدلاً من الاقتصار على الاستماع أو القراءة. كما يُنظر إليه بوصفه طالباً اجتماعياً، يبني معرفته ضمن إطار جماعي يقوم على تبادل الأفكار والآراء والمعلومات مع الأقران، والتوصل إلى حلول مشتركة من خلال الحوار والتفاعل. ويُعد المتعلم كذلك طالباً مبدعاً، إذ يعيد بناء معرفته وفهمه عبر العمل النشط والابتكار، وعندما يرتبط الفهم الجديد بالمعرفة السابقة، يصبح ما ينتجه المتعلم من أفكار أو أعمال تعبيراً عن إبداع حقيقي ومعرفة مكتسبة (اليمني، 2009: 49).

استراتيجية التعميم:

يرى العديد من الناس أن التعميم ما هو سوى ابتكار عبارات، أو جمل يمكن تطبيقها في معظم الظروف. وقام (أرمسترونج) بتعريفه على أنه أحد عناصر المحتوى الذي يمثل تلك العبارة التي تربط بين مفهومين أو أكثر من المفاهيم. وي طرح المؤلف تعريفاً لاستراتيجية التعميم *Generalizing Strategy* على أنها تلك الاستراتيجية التدريسية التي يستخدم فيها المدرس مهارة التعميم بصفقتها إحدى مهارات حل المشكلات بحيث تستخدم لبناء مجموعة من العبارات أو الجمل التي تشتق من العلاقات بين المفاهيم ذات الصلة، ويمكن تطبيقها في الوقت ذاته في معظم الحالات إن لم يكن فيها جميعاً. وتحاول هذه الاستراتيجية جاهدة لتحقيق مجموعة من الأهداف التربوية والتعليمية يتمثل أهمها في أن يكون الطالب بعد قيامه بمجموعة من الأنشطة والقراءات، قادراً على أن يربط مفهومين أو أكثر في عبارة واحدة تشكل التعميم الدقيق، وأن يفرق بين التعميمات الصحيحة والتعميمات الخاطئة، مع تطبيق ذلك ميدانياً وبشكل دقيق، وأن يحكم على فعالية هذه الاستراتيجية في ضوء ممارستها (سعادة والصبغ، 2013).

أهداف المدرس من تطبيق استراتيجية التعميم:

يعمل المدرس من خلال تطبيق استراتيجية التعميم، على أن يقوم الطلبة بتحقيق مجموعة من الأهداف التربوية المنشودة التي تتمثل في الآتي:

- الربط بين مهارة التعميم ومهارة إصدار الأحكام أو القرارات.
- القدرة على التعميم للربط بين مفهومين أو أكثر.
- الدفاع عن أهمية مهارة التعميم في التدريس وفي الحياة اليومية.
- تطبيق مهارة التعميم في المواد الدراسية المختلفة.
- الإلمام بخطوات مهارة التعميم.



أهمية استراتيجية التعميم ومجالات تطبيقها

ترجع أهمية تدريس استراتيجية التعميم إلى الفائدة المترتبة عليها، لأنها تسمح بتصنيف العالم أو الكون ضمن وحدات، كما أنها تعمل على بناء مجموعة من الأفكار المفيدة. أما عن أهم مجالات تطبيق مهارة التعميم فيتمثل في تأسيس علاقات قوية بين المفاهيم من أجل التعلم بسرعة أكبر، وتنظيم المعلومات من أجل جعل العالم أكثر تنظيماً ومعنى.

خطوات استراتيجية التعميم:

تتلخص أهم خطوات استراتيجية التعميم في الآتي:

1. التأكد من عدد عناصر أو أجزاء المعلومات التي تهدف إلى التعميم عنها.
2. تصنيف هذه المعلومات المتاحة إلى مجموعات أو فئات.
3. استنتاج العلاقات بين المجموعات عن طريق فحص الخصائص العامة.
4. تلخيص الخصائص المتعلقة بكل مجموعة.
5. تحديد التعميم الذي تم التوصل إليه.
6. اختبار التعميم من أجل التحقق من صدقه.
7. تطبيق الخطوات وفحص مدى فعاليتها في ضوء ما تم إنجازه، وما لم يتم إنجازه وما الذي يتم إنجازه مستقبلاً ولكن بطريقة مختلفة.
8. القيام بعملية فحص التعميم بعد ذلك.
9. العمل على تحديد مجالات التحيز.
10. العمل على تحديد المفاهيم في كل تعميم.
11. النظر إلى الحقائق التي يتضمنها التعميم من أجل تدقيقها.
12. العمل على تدقيق أو فحص الافتراضات غير الصحيحة أو غير المكتملة.

(سعادة، 2018: 485-485)

التحصيل الدراسي: تحظى المؤسسات التربوية باهتمام كبير بمستوى التحصيل الدراسي؛ لكونه مؤشراً أساسياً على مدى تقدمها في تحقيق أهدافها التربوية، إذ يعكس مستوى التحصيل في جوهره مقدار نتاجات التعلم التي تسعى هذه المؤسسات إلى تحقيقها. وانطلاقاً من ذلك، تسعى المؤسسات التربوية إلى الارتقاء بمستويات التحصيل، لما يدل عليه من كفاية المؤسسة وقدرتها على بلوغ غاياتها التعليمية المنشودة (أبو ديه، 2011: 145). ويُعد التحصيل الدراسي من الأهداف الرئيسية للعملية التربوية، إذ اهتم الباحثون التربويون والنفسيون بدراسة العوامل التي تسهم في إيجاد مناخ تعليمي يساعد على تعلم أفضل وتحصيل أكثر فاعلية، فضلاً عن العمل على تكييف محتوى التعليم وطرائقه بما يتلاءم مع القدرات العقلية للمتعلمين وسرعة تعلمهم. وقد أوضحت الدراسات التربوية والنفسية وجود فروق فردية بين المتعلمين، حتى وإن كانوا متقاربين في العمر أو ينتمون إلى مستويات ثقافية واقتصادية متشابهة، إذ تختلف سماتهم الشخصية، وسرعة تعلمهم، ومستوى تحصيلهم، إضافة إلى تباين دوافعهم وحاجاتهم للتعلم. ويعود ذلك إلى أن المتعلم كائن نامٍ له خصائص تطورية تؤثر في عملية التعلم، إلى جانب ما يمتلكه من ميول ورغبات تمثل دوافع أساسية للتعلم. ومن هنا، فإن مراعاة خصائص المتعلمين وحاجاتهم وقدراتهم واهتماماتهم في المواقف التعليمية تسهم في تحقيق نتائج تعليمية إيجابية ومتعددة (سرحان، 2004: 65).



شروط ومباني التحصيل الدراسي

1-قانون التكرار : معناها أن التلميذ لكي يتعلم شيئاً ما أو خبرة معينة، عليه أن يقوم بتكراره حتى يصبح راسخاً وثابتاً في ذهنه، وهذا ليس له معنى، وإنما يكون موجهاً يؤدي الى التعلم الجيد والقائم على الفهم والتركيز والانتباه، وأن يعي التلميذ ما يدرسه، وبالتالي يمكن له أن يؤدي بطريقة سريعة ودقيقة.

2-توزيع التمرين: ويقصد بذلك أن تتم عملية التعلم على فترات زمنية يتخللها فترات من الراحة فالقصيدة التي يلزم لحفظها تكرارها عشر ساعات يكون تعلمها أسهل وأكثر ثباتاً ورسوخاً اذا قسمنا هذه الساعات العشر على خمسة ايام مثلاً بدلاً من حفظها في جلسة واحدة عبد الرحمن .

3-الطريقة الكلية : اي أن يأخذ المتعلم فكرة عامة عن الموضوع المراد دراسته ككل، ثم بعد ذلك يبدأ في تحليله الى جزئياته ومكوناته التفصيلية.

4-التسميع الذاتي: للتسميع الذاتي أثر بليغ في تسهيل التحصيل، وهو عملية يقوم بها الطالب أو التلميذ محاولاً استرجاع ما حصله من معلومات أو ما اكتسبه من خبرات ومهارات دون النظر الى النص، وذلك أثناء الحفظ أو بعده بمدة قصيرة، ولعملية التسميع هذه فائدة اذ تبين للمتعلم ما احرزته من نجاح وعلاج ما يبدو من مواطن الضعف في التحصيل وللتأكد من الحفظ والفهم .

5- الارشاد والتوجيه : يؤدي ارشاد التعلم وعن طريقه يتعلم الفرد الحقائق الصحيحة منذ البداية بدلاً من تعلم أساليب خاطئة ثم يضطر لبذل الجهد لمحو المعلومات الخاطئة، ثم تعلم المعلومات الصحيحة بعد ذلك، فيكون جهده مضاعفاً. (العيسوي، 2000: 220)

انواع التحصيل الدراسي

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع :

1-التحصيل الجيد : يكون فيه أداء الطالب، مرتفعاً عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم ويتحقق باستخدام جميع القدرات والإمكانات التي تكفل للطالب الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب، منه .

2-التحصيل المتوسط : هذا النوع تكون الدرجة التي يتحصل عليها الطالب تمثل نصف الإمكانات التي في يمتلكها او يكون أدائه متوسطاً ودرجة احتفاظه بالمعلومات واستفادته منها .

3-متوسطة التحصيل المنخفض : يكون فيه أداء الطالب أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه، في نفس القسم وكذلك نسبة استفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام (العتيبي ، 2018 : ١٦١)

• دراسة (العنبي، 2017)

(اثر استراتيجيات خرائط التفكير اللفظية في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط)

اجريت هذه الرسالة في العراق - جامعة ديالى وتكونت عينة الدراسة من شعبتين بلغ عدد الطالبات (60) حيث تكونت المجموعة التجريبية من (30) طالبة والمجموعة الضابطة من (30) طالبة حيث قامت الباحثة بتطبيق التجربة على المجموعة التجريبية وفق استراتيجيات خرائط التفكير اللفظية والمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية وعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً مكون من (20) فقرة واطهرت النتائج انه لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية بين طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .

منهج البحث وإجراءاته :

منهج البحث



يُعد المنهج التجريبي من المناهج التي تعتمد على قيام الباحث بتحديد الظروف والمتغيرات المختلفة عند فحص وجمع البيانات المتعلقة بظاهرة معينة، فضلاً عن محاولة ضبط هذه المتغيرات وإمكانية التحكم فيها (الجبوري، 2013: 155). وبناءً على ذلك، اعتمد الباحث المنهج التجريبي لملاءمته في تحقيق أهداف البحث الحالي.

التصميم التجريبي

يُعد الاختيار المناسب للتصميم التجريبي المتوافق مع طبيعة التجربة البحثية من الخطوات الأساسية التي ينبغي على الباحث تنفيذها، لما لذلك من أهمية في الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية. إذ يُعد التصميم بمثابة الخطة التي يُعدّها الباحث للإجابة عن أسئلة البحث، كما يوضح مدى قدرة الباحث على الدراسة والوصف الدقيق للإجراءات والأساليب التي يعتمد عليها للحصول على إجابة علمية عند دراسة مشكلة البحث (النعمي وعناب، 2011: 164). وقد اختار الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي، من خلال تطبيق اختبارين قبلي وبعدي على مجموعتين متكافئتين، إحداهما مجموعة تجريبية تُدرّس باستراتيجية (التعميم)، والأخرى مجموعة ضابطة تُدرّس بالطريقة الاعتيادية، ويوضح الشكل (1) ذلك:

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداءات البحث
التجريبية	العمر الزمني محسوباً بالشهور	استراتيجية (التعميم)	التحصيل الدراسي	اختبار التحصيل
الضابطة	درجات العام الدراسي السابق	الطريقة الاعتيادية		

الشكل (1) التصميم التجريبي للبحث

مجتمع البحث: يُقصد بالمجتمع مجموعة من الأفراد أو الأشياء التي تشترك في خصائص محددة يمكن ملاحظتها وقياسها، الأمر الذي يتيح إمكانية تعميم نتائج الدراسة عليها (جابر، 1978: 155) ويتكوّن مجتمع البحث الحالي مما يأتي:

1- **مجتمع المدارس:** طالبات الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنات ضمن المديرية العامة لتربية محافظة بغداد / الكرخ الثانية (50) مدرسة، كما هو موضح في الجدول (1)

2- **مجتمع الطالبات:** يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الاول المتوسط للعام الدراسي (2025-2026) ضمن المديرية العامة لتربية محافظة بغداد / الكرخ الثانية والبالغ عددهن (9029) طالبة .

عينة البحث: تُعرّف عينة البحث بأنها نموذج يضم جزءاً من وحدات مجتمع البحث الأصلي، ويكون ممثلاً له من حيث الصفات والخصائص المشتركة (قنديلجي، 1993: 112). ويُسهّم الاعتماد على هذا النموذج في تمكين الباحث من إجراء الدراسة دون الحاجة إلى فحص جميع وحدات المجتمع، ولا سيما في الحالات التي يصعب فيها أو يستحيل دراسة تلك الوحدات كافة (إسماعيل، 2019: 43).

أ- **عينة المدارس:** من متطلبات البحث اختيار إحد المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنات في تربية محافظة بغداد / الكرخ الثانية، واختار الباحث متوسطة (الشمس) بشكل قصدي لتطبيق تجربته .

ب- **عينة الطالبات:** لاختيار عينة البحث من طالبات الصف الاول المتوسط، قام الباحث بزيارة متوسطة (الشمس)، التي تضم ست شعب للصف الاول المتوسط. واعتمد الباحث أسلوب السحب العشوائي لتحديد المجموعتين التجريبية والضابطة، إذ تم اختيار شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية التي تُدرّس مادة



الاجتماعيات باستراتيجية (التعميم)، وبلغ عدد طالباتها (35) طالبة، في حين تم اختيار شعبة (ج) لتكون المجموعة الضابطة التي تُدرّس بالطريقة الاعتيادية، وبلغ عدد طالباتها (35) طالبة أيضاً. وبعد ذلك، تم استبعاد الطالبات الراسبات من شعبة (ا) المجموعة التجريبية، والبالغ عددهن (4) طالبات، ليصبح العدد النهائي للمجموعة التجريبية (31) طالبة، كما تم استبعاد الطالبات الراسبات من شعبة (ج) المجموعة الضابطة وعددهن (3) طالبات، ليصبح العدد النهائي للمجموعة الضابطة (32) طالبة. وبذلك بلغ العدد الكلي لأفراد العينة (63) طالبة، مع الالتزام بالإبقاء على الطالبات المستبعدات داخل الصفوف حفاظاً على النظام المدرسي، كما هو موضح في الجدول (1).

الجدول (1)

عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

عدد الطالبات بعد الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	المجموعة	الشعبة
31	4	35	التجريبية	و
32	3	35	الضابطة	هـ
63	7	70	المجموع	

تكافؤ مجموعتي البحث : لتحقيق التكافؤ بين طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تم اجراء التكافؤ الإحصائي في بعض المتغيرات والتي قد تؤثر في نتائج البحث وهي كالآتي :

- العمر الزمني محسوباً بالشهور .
- التحصيل الدراسي للآباء .
- التحصيل الدراسي للأمهات .
- تكافؤ مجموعتي البحث في الاختبار القبلي للذكاء الشخصي .
- درجات الطالبات في مادة الاجتماعيات للعام السابق 2024 / 2025
- درجات اختبار الذكاء.

1. العمر الزمني محسوباً بالشهور : تم تحديد أعمار طالبات مجموعتي البحث بالشهور اعتماداً على البيانات المستخرجة من البطاقة المدرسية، إذ بلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية (157,548) شهراً وبانحراف معياري قدره (12.552)، في حين بلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (157,5) شهراً وبانحراف معياري (12.550).

وعند استخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين في العدد للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين، تبين أن الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.047)، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.99) عند درجة حرية (61). ويشير ذلك إلى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة إحصائياً في متغير العمر الزمني، كما هو موضح في جدول (2):

الجدول (2)



نتائج الاختبار التائي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والتباين للعمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

الدالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة عند مستوى 0,05	1,99	0.047	61	16.719	4.089	157,54 ^٨	31	التجريبية
				16.258	4.032	157,5	32	الضابطة

2. التحصيل الدراسي للآباء:

حصل الباحث على البيانات المتعلقة بالتحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث بالاعتماد على البطاقة المدرسية. وبعد استخدام اختبار مربع كاي (χ^2)، أظهرت النتائج الإحصائية أن قيمة (χ^2) المحسوبة بلغت (0.127)، وهي أقل من قيمة (χ^2) الجدولية البالغة (5.99) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (2)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين. وهذا يدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في متغير التحصيل الدراسي للآباء، كما يتضح في الجدول (3):

الجدول (3)

تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة (χ^2) الجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

الدالة الإحصائية	قيمة مربع كاي		درجة الحرية	مستويات التحصيل الدراسي			عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		بكالوريوس	إعدادية ومعهد	ابتدائية ومتوسطة		
غير دالة عند مستوى 0,05	5.99	0.127	2	10	11	10	31	التجريبية
				11	10	11	32	الضابطة
				21	21	21	63	المجموع

3. التحصيل الدراسي للأمهات

حصل الباحث على البيانات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للأمهات من خلال البطاقة المدرسية، وقد تبين أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات. إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار مربع كاي (χ^2) أن القيمة المحسوبة بلغت (1.890)، وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (7.82) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) ودرجة حرية (3)، كما هو موضح في الجدول (4):

الجدول (4)



تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة كاي المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

الدلالة الإحصائية	قيمة مربع كاي		3	مستويات التحصيل الدراسي				عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		بكالوريوس فما فوق	إعدادية ومعهد	متوسطة	ابتدائي		
غير دالة عند مستوى 0,05	7.82	1.890	3	7	14	5	5	31	التجريبية
				8	10	9	5	32	الضابطة
				15	24	14	10	63	المجموع

4. درجات الطالبات لمادة الاجتماعيات للعام السابق 2025 / 2024:

تم الاعتماد على سجلات المدرسة لاستخراج درجات مادة الاجتماعيات للعام الدراسي السابق، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (70.065) درجة، وبانحراف معياري مقداره (10.668)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (66.031) درجة، وبانحراف معياري قدره (17.766). ولغرض التحقق من تكافؤ المجموعتين، استُخدم الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,299)، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.99) عند درجة حرية (61). وتشير هذه النتائج إلى أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في درجات مادة الاجتماعيات للعام الدراسي السابق، ويوضح الجدول (5) ذلك:

الجدول (5)

نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في متغير درجات العام السابق في مادة الاجتماعيات

الدلالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة عند مستوى 0,05	1,99	1.299	61	113.796	10.668	70.065	31	التجريبية
				188.581	13.732	66.031	32	الضابطة

ضبط المتغيرات الدخيلة

1.الاندثار التجريبي : لم تتعرض مجموعتي البحث التجريبية والضابطة الى انقطاع يؤثر في تجربة البحث الحالي ، باستثناء الغيابات الفردية التي كانت بنسب قليلة جداً ومتساوية تقريبا بين مجموعتي البحث.

2. الحوادث المصاحبة : يقصد بالحوادث المصاحبة الظروف الطبيعية التي يمكن حدوثها في أثناء التجربة من كوارث ، والحوادث الاخرى مما يؤثر على تطبيق التجربة ، ولم تتعرض التجربة في بحثها الحالي لمثل هذه الحوادث التي يمكن أن تؤثر في تطبيق التجربة.



هـ- الوسائل التعليمية: حرص الباحث على استعمال الوسائل التعليمية مثل السبورة الملونة والاقلام الملونة والخرائط ذاتها لكنتا المجموعتين التجريبية والضابطة .

مستلزمات البحث:

1- تحديد المادة العلمية:

بيل الشروع في تنفيذ التجربة، قام الباحث بتحديد المحتوى العلمي الذي سيتم تدريسه لطلبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وذلك بالاعتماد على المنهج المقرر وبالتنسيق مع مدرسات مادة الاجتماعيات، مع الاستفادة من آرائهن وملاحظتهن بشأن الموضوعات الملائمة التي يمكن تناولها خلال مدة التجربة. وعلى هذا الأساس، جرى اختيار الفصول الدراسية وفق تسلسلها الزمني المعتمد في المنهج، وهي: الفصل الأول (تاريخ نشوء الحضارات القديمة)، والفصل الثاني (حضارة بلاد الرافدين)، والفصل الثالث (حضارة وادي النيل)، من كتاب الاجتماعيات المعتمد من قبل وزارة التربية للصف الأول المتوسط للعام الدراسي (2025-2026). ويوضح الجدول (7) هذه الفصول.

جدول (7)

المادة العلمية المشمولة بالتجربة

الفصول	المحتوى	عددالصفحات
الأول	تاريخ نشوء الحضارات القديمة.	9
الثاني	حضارة بلاد الرافدين.	34
الثالث	حضارة وادي النيل .	19
مجموع الصفحات		62

2- صياغة الأهداف السلوكية : صاغ الباحث (146) هدفاً سلوكياً معرفياً موزعين بين المستويات الأربعة الأولى لتصنيف بلوم (Bloom) من المجال المعرفي وهي (المعرفة ، الفهم ، التطبيق ، التحليل) لان هذه المستويات تكون اكثر ملائمة لطلبة هذه المرحلة الدراسية ويمكن ملاحظتها وقياسها. وللصفوف الثلاثة الأولى من كتاب الاجتماعيات بالاعتماد على الاهداف العامة ومحتوى الموضوعات الدراسي التي ستدرس في التجربة . وقد عرضت هذه الأهداف على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس التاريخ وفلسفة التربية والقياس والتقويم وكذلك مدرسي مادة الاجتماعيات لبيان ملحوظاتهم وآرائهم في صلاحية هذه الأهداف، فابدوا موافقتهم عليها مع تعديل وحذف بعض منها وعددها (10) فأصبحت الاهداف بعد الحذف(132) هدفاً سلوكياً معرفياً بواقع (23) هدفاً للفصل الاول و(72) هدف للفصل الثاني و (37) هدفاً للفصل الثالث .

ج - إعداد الخطط التدريسية: قام الباحث بإعداد (45) خطة تدريسية استناداً إلى محتوى المنهج والأهداف السلوكية الخاصة بالموضوعات المقرر تدريسها خلال فترة التجربة. وقد تم عرض نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرق تدريس التاريخ، والقياس والتقويم، والتاريخ، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم، وذلك بهدف تحسين صياغة الخطط وضمان سلامتها لتحقيق نجاح التجربة. وبناءً على توصياتهم، تم إجراء بعض التعديلات اللازمة، لتصبح الخطة جاهزة للتنفيذ بشكل فعال.

أداة البحث: (الاختبار التحصيلي)



أ- **تحديد الهدف من الاختبار:** يرمي الاختبار قياس تحصيل طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مادة الاجتماعيات (تاريخ الحضارات القديمة) المقرر تدريسها من قبل وزارة التربية وتتضمن الفصول الثلاثة الأولى من كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط للعام الدراسي (2025-2026).

ب- **أبعاد الاختبار:** قام الباحث بصياغة الاختبارات الموضوعية لاستخدامها في الدراسة، مع التركيز على اختبار الاختيار من متعدد. يتكون كل سؤال من جزئين: المقدمة والبدائل. وتشمل المقدمة سؤالاً أو جملة ناقصة، أو مشكلة تتطلب حلاً أو تفسيراً، في حين تمثل البدائل مجموعة من الإجابات المحتملة، بحيث تتضمن إجابة صحيحة واحدة عادةً، وثلاثة إجابات مشتتة، على ألا يقل عدد البدائل عن أربعة لتقليل احتمالية التخمين. وقد تم تصميم الاختبار التحصيلي ليشمل (40) فقرة اختبارية.

ج- **تحديد عدد فقرات الاختبار:** لاختيار عينة من فقرات الاختبار بما يتوافق مع الأهداف السلوكية المحددة، استُعين بعدد من أساتذة طرق التدريس والقياس والتقويم، بالإضافة إلى مدرسين ومدرسات مادة الاجتماعيات، لتحديد عدد الفقرات التي ينبغي أن يتضمنها الاختبار التحصيلي. جاء ذلك بهدف ضمان ملائمة الاختبار لمستوى طالبات الصف الأول المتوسط، من حيث الوقت المخصص وشمولية المحتوى للأهداف السلوكية والمنهج الدراسي. ونتيجة لذلك، تم الاتفاق على أن يتكون الاختبار من (40) فقرة موضوعية.

د- **إعداد جدول المواصفات:** أعد الباحث جدول المواصفات لمحتوى الموضوعات الفصول الثلاثة الأولى التي درستها لطالباتها في مدة التجربة وللمستويات الأربعة الأولى من تصنيف بلوم المعرفية والتي تضم:

1- تحديد نسبة التركيز لكل جزء من المادة الدراسية من طريق معرفة عدد الأهداف المقررة للموضوع الدراسي مقسمة على عدد الأهداف الكلي المادة الدراسي مضروب في 100%

3- تحديد نسبة التركيز لكل جزء من المادة الدراسية من طريق معرفة عدد الأهداف المقررة للموضوع الدراسي مقسومة على عدد الأهداف الكلي المادة الدراسي مضروب في 100% **والجدول (8) يوضح ذلك:**

-4

جدول (8)

الخريطة الاختبارية للأهداف السلوكية

الموضوعات	عدد الأهداف	الأهمية النسبية	المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل
ف1	23	17%	13	6	2	2
ف2	72	55%	36	27	7	2
ف3	37	28%	16	16	1	4
المجموع الكلي	132	100%	65	49	10	8

جدول (9)

الخريطة الاختبارية للاختبار



عدد الفقرات	التحليل %6	التطبيق %8	الفهم %37	المعرفة %49	الأهمية النسبية	عدد الأهداف	الموضوعات
7	0	1	3	3	%17	23	ف1
22	1	2	8	11	%55	72	ف2
11	1	1	4	5	%28	37	ف3
40	2	4	15	19	%100	132	المجموع الكلي

هـ- **صدق الاختبار:** يقصد بصدق الاختبار مدى صلاحية الاختبار في قياس ما وضع لقياسه فالاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسه (سليمان، ابو علام، 2010: 583).

1- **الصدق الظاهري:** لتحقيق الصدق الظاهري للاختبار قام الباحث بعرض الاختبار على عدد من المتخصصين في طرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم لمعرفة آرائهم وملحوظاتهم في صلاحية الفقرات من عدمها في قياس ما وضعت لقياسه وفي ضوء ملحوظاتهم تم تعديل صياغة بعض الفقرات وبذلك بقيت فقرات الاختبار (40) فقرة .

2- **صدق المحتوى:** من الصدق المحتوى للاختبار قام الباحث بأعداد جدول مواصفات وبذلك تمكن الباحث من التثبت من صدق المحتوى لفقرات الاختبار وصلاحيتها.

هـ- **تعليمات الاختبار:** قام الباحث بتحديد التعليمات الخاصة بالاختبار وطريقة الإجابة على فقراته. شملت هذه التعليمات معلومات عامة عن الطالب، والهدف من الاختبار، وعدد فقراته، بالإضافة إلى توزيع الدرجات على كل فقرة من فقرات الاختبار من متعدد، حيث خصصت درجة واحدة لكل فقرة. كما تم تحديد الزمن المخصص للإجابة، مع تضمين مثال توضيحي يبين كيفية الإجابة. وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على عينة استطلاعية، بهدف التأكد من وضوح فقراته وتحديد الوقت اللازم للإجابة على جميع الفقرات.

تعليمات التصحيح: قام الباحث بإعداد مفاتيح الإجابة النموذجية لفقرات الاختبار التحصيلي، حيث تم تحديد درجة واحدة لكل فقرة يتم الإجابة عنها بشكل صحيح، ودرجة صفر لكل فقرة تُجيب عنها الطالبة خطأً. كما تم التعامل مع الفقرات التي تحتوي على أكثر من إجابة أو الفقرات المتروكة بنفس طريقة الفقرات الخاطئة. وبذلك أصبح مجموع درجات الاختبار الكلي (40) درجة.

و- **التطبيق الاستطلاعي للاختبار:** بعد إتمام الباحث تدريس المادة المقررة في إطار التجربة، وللتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته وتحديد الوقت اللازم للإجابة، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالبة من الصف الأول المتوسط، من مجتمع البحث نفسه في متوسطة (دجلة) للبنات، وذلك يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٥/١/٥، بعد التأكد من إتمام الطالبات دراسة المادة المشمولة بالتجربة. وأظهرت النتائج أن فقرات الاختبار كانت واضحة وغير غامضة بالنسبة لغالبية الطالبات. كما قام الباحث بتسجيل الوقت الذي استغرقته كل طالبة للإجابة على جميع فقرات الاختبار، وتبين أن متوسط زمن الإجابة بلغ (٤٠ دقيقة).

2- **التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:** طبق الباحث الاختبار يوم (الثلاثاء) الموافق ٢٠٢٥/١/٦، على عينة استطلاعية ثانية من طالبات الصف الأول المتوسط، بلغ عددها (١٠٠) طالبة من المدارس التابعة لمجتمع البحث، وهي متوسطة (كنانة) للبنات، بعد التأكد من إتمام الطالبات دراسة المادة الدراسية المشمولة بالتجربة. ثم تم التنسيق مع مدرسات مادة الاجتماعيات لتطبيق الاختبار التحصيلي على



طالبات الصف الأول المتوسط وفق منهج الاجتماعيات. بعد تصحيح الإجابات، قام الباحث بترتيب الدرجات ترتيباً تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى، ثم تم اختيار العينتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة (27٪) لكل مجموعة، باعتبارها النسبة الأنسب لموازنة المجموعتين المتباينتين ضمن العينة الكلية، لدراسة الخصائص السيكومترية الإحصائية (الدليمي والمهداوي، 2005: 81). وبهذا، بلغ عدد الطالبات في المجموعتين العليا والدنيا (54) طالبة، بواقع (27) طالبة لكل مجموعة. وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

1. معامل الصعوبة: بعد احتساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجد الباحث ان معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية تتراوح بين (24%- 52%) وبذلك تعد الفقرات جميعها مقبولة.

2. القوة التمييزية للفقرات: عند حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين (0,3) فأكثر، وتعد الفقرات ذات قوة تمييز جيدة اذا كان معامل تمييزها (0,33) (0,59) فما فوق (علام 2000: 27). لذلك امتازت فقرات الاختبار بالقدرة على التمييز بين الطلاب.

3. فاعلية البدائل الخاطئة: بعد احتساب فاعلية البدائل الخاطئة للاختبار التحصيلي البعدي وجد الباحث ان قيمتها تتراوح ما بين (0,15 / 0,41) اذ تبين للباحثة ان البدائل جذبت طالبات المجموعة الدنيا اكثر من طالبات المجموعة العليا لذلك حافظ الباحث على البدائل دون تغيير.

1. ثبات الاختبار: يعرف الثبات على انه اتساق القياس، أي الاتساق في قياس الشيء الذي تقيسه أداة القياس الاتساق في نتائج الاختبار عند تطبيقه مرة اخرى من وقت لآخر (عثمان، دت: 85) وللتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي فقد استعمل الباحث طريقة التجزئة النصفية لكونها أكثر الطرائق شيوعاً وتجنب تأثير انتقال أثر التدريب في هذه العملية (نجم ورحيم، 2015: 145)

طريقة حساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية

1- يتم تطبيق اختبار واحد على مجموعة من الافراد

2- تقسيم الاختبار الى نصفين الاول يتضمن الفقرات ذات التسلسل الفردي والآخر يتضمن الفقرات ذات التسلسل الزوجي

3- لاستخراج معامل ثبات الاختبار التحصيلي، اعتمد الباحث على إجابات (100) طالبة، تم سحبهن عشوائياً من عينة التحليل الإحصائي التي بلغ عددها (100) طالبة. وبعد حساب معامل الثبات بين الجزئين باستخدام معامل ارتباط بيرسون، بلغت قيمته (0,731). وعند تصحيحه باستخدام صيغة سبيرمان-براون أصبح (0,830)، وهو ما يُعد معامل ثبات جيد بالنسبة للاختبارات غير المقننة، إذ يعتبر المعامل جيداً إذا كانت قيمته لا تقل عن (65) (سليمان أبو علام، 2010: 574). وبناءً على ذلك، يُعد الاختبار جاهزاً وصالحاً للتطبيق بصورته النهائية.

تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة

قبل أسبوع من انتهاء التجربة، أبلغ الباحث الطالبات بأنه سيتم إجراء اختبار في الموضوعات التي تم تدريسها خلال التجربة، والمتضمنة الفصول الثلاثة الأولى من كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط. ثم طبق الباحث الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم الأربعاء الموافق (2026/1/7)، حيث أشرف الباحث بنفسه على عملية الاختبار بمساعدة مدرسة المادة، لضمان سلامة تنفيذ التجربة. وبعد ذلك، قام الباحث بتصحيح الاختبارات.

عرض نتائج البحث:



نصت الفرضية على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن على وفق استراتيجية التعميم ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار تحصيل مادة الاجتماعيات).

وللتحقق من صحة الفرضية الأولى استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات عينة البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي وللتعرف على دلالة الفرق استعمل الباحث الاختبار التائي لعبوتين مستقلتين مختلفتين بالعدد (T- test) كما مبين في الجدول (10)

الجدول (10)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و القيمة التائية المحسوبة والجدولية

لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائياً	1.99	5.997	61	64.032	8,002	51,323	31	التجريبية
				60,249	7,762	39.406	32	الضابطة

يتضح من الجدول (10) أن المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار التحصيلي لطالبات المجموعة التجريبية بلغ (51,323) درجة، وبانحراف معياري مقداره (8,002)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار التحصيلي لطالبات المجموعة الضابطة (39,406) درجة، وبانحراف معياري قدره (7,762). وبلغت القيمة التائية المحسوبة (5,997)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,99) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (61). وعند حساب مربع إيتا (η^2) لتقدير حجم الأثر، تبين أن قيمته بلغت (0,371)، وهو يتجاوز (0,14)، مما يشير إلى وجود حجم أثر كبير وفق تصنيف مستويات تقدير الأثر باستخدام مربع إيتا (η^2).

وتشير هذه النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي، لصالح المجموعة التجريبية، وبالتالي تُرفض الفرضية الصفرية.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية عن دراسة (العنكي، 2017) في أن استراتيجية التعميم أظهرت أثراً دالاً إحصائياً، ويُعزى ذلك إلى اختلاف الاستراتيجيات المستخدمة وطبيعة المحتوى ومدة التطبيق.

تفسير نتائج البحث :

لقد أتاح استعمال استراتيجية التعميم الفرصة لطالبات المجموعة التجريبية للمشاركة الفاعلة في عملية التعلم، من خلال الحوار البناء مع زميلاتهن داخل الصف ومع معلم المادة. ويؤكد هذا النهج ما تشير إليه الاتجاهات الحديثة في التدريس، التي تضع المتعلم في محور العملية التعليمية، بحيث يصبح مشاركاً نشطاً في التعلم بدلاً من أن يقتصر دوره على تلقي المعلومات فقط. وقد ساهم هذا الأسلوب في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات. ويُعزى هذا التفوق أيضاً إلى طبيعة الاستراتيجية التي تتسجم مع مبادئ النظرية البنائية، التي تؤكد دور المتعلم النشط في بناء المعرفة.

الاستنتاجات : وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها البحث فقد استنتج الباحث الآتي :

1- تفوق إستراتيجية التعميم على الطريقة التقليدية في تدريس طالبات الصف الاول المتوسط لمادة الاجتماعيات وذلك بجعل طالبات (المجموعة التجريبية) محوراً للعملية التعليمية مما اسهم في رفع المستوى التحصيلي لديهن.



2- إن استعمال استراتيجيات التعميم ساهمت بترتيب البناء المعرفي لعينة البحث (المجموعة التجريبية) من خلال استفادتهن من معلومات الدرس السابق وربطها مع معلومات الدرس الجديد واستعمالها في مواقف تعليمية أخرى مما انعكس بشكل إيجابي على مستوى تحصيلهن الدراسي .

التوصيات : على وفق ما جاء في النتائج والاستنتاجات ، يوصي الباحث بما يلي :-

1- اعتماد مدرسي مادة الاجتماعيات استراتيجيات التعميم اثناء تدريسهن لمادة الاجتماعيات للصف الاول المتوسط لأنها اثبتت فاعلية في رفع المستوى التحصيلي لعينة البحث.

2- إقامة دورات وورش عمل لتدريب مدرسي مادة الاجتماعيات على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجيات التعميم .

المقترحات : في ضوء نتائج البحث ، يقترح الباحث ما يأتي :

1- اجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية اخرى

2- اجراء دراسات اخرى لمعرفة اثر استراتيجيات التعميم في التحصيل في مواد دراسية اخرى غير مادة الاجتماعيات.

المصادر:

- ❖ أبو ديه، محمد أحمد (2011): التحصيل الدراسي وأساليب تحسينه، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان – الأردن.
- ❖ أحمد، محمد عبد الله (2010): القياس والتقويم في العملية التعليمية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر.
- ❖ إسماعيل، عبد الرحمن (2019): منهجية البحث التربوي، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان – الأردن.
- ❖ الجبوري، عبد الكريم (2013): مناهج البحث التربوي، الطبعة الأولى، دار الكتب، بغداد – العراق.
- ❖ جابر، جودت سعادة (1978): المنهج العلمي في البحث، الطبعة الأولى، دار الفكر، القاهرة – مصر.
- ❖ جمهورية العراق – وزارة التربية (2021): كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط، الطبعة المعتمدة، المديرية العامة للمناهج، بغداد – العراق.
- ❖ زاير، سعد علي، ومحمد، حسين عبد الله (2015): طرائق تدريس التاريخ، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- ❖ زيتون، حسن حسين (2007): النظرية البنائية واستراتيجيات التدريس، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة – مصر.
- ❖ سرحان، فاضل عباس (2004): علم النفس التربوي، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان – الأردن.
- ❖ سعادة، جودت (1984): مناهج الدراسات الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار الشروق، عمان – الأردن.
- ❖ سعادة، جودت، والصباع، عبد الكريم (2013): استراتيجيات التفكير والتدريس، الطبعة الأولى، دار الشروق، عمان – الأردن.
- ❖ سعادة، جودت (2018): التفكير والتعليم المدرسي، الطبعة الثانية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- ❖ سليمان، محمد، وأبو علام، رجاء (2010): القياس والتقويم التربوي والنفسي، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان – الأردن.
- ❖ عبد القادر، محمد (1992): التربية وبناء الإنسان، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر.
- ❖ عبد الفتاح، حسن (2013): مدخل إلى التربية الحديثة، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة – مصر.
- ❖ العجرش، محمد (2013): طرائق تدريس التاريخ، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق – سوريا.



- ❖ العتيبي، عبد الله (2018): مشكلات التحصيل الدراسي، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض – السعودية.
- ❖ العيسوي، عبد الرحمن (2000): علم النفس التعليمي، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية – مصر.
- ❖ العنكي، زينب (2017): أثر استراتيجيات خرائط التفكير اللفظية في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، ديالى – العراق.
- ❖ علام، صلاح الدين محمود (2000): القياس والتقويم التربوي، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر.
- ❖ العمراني، عبد الله (2014): التعليم والتنمية الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار الفكر، صنعاء – اليمن.
- ❖ عطية، محسن علي (2013): المنهج التربوي المعاصر، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان – الأردن.
- ❖ قطاوي، عبد الرحمن (2007): مناهج الدراسات الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان – الأردن.
- ❖ قنديلجي، عامر (1993): أسس البحث العلمي، الطبعة الأولى، دار الحكمة، بغداد – العراق.
- ❖ المكدمي، عبد الكريم (2016): القياس والتقويم في التربية، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان – الأردن.
- ❖ نبيل، أحمد، وساجدة، حسن (2013): التحصيل الدراسي وأساليبه، الطبعة الأولى، دار الفكر، القاهرة – مصر.
- ❖ نجم، عبد الله، ورحيم، حسن (2015): الاختبارات والمقاييس التربوية، الطبعة الأولى، دار الكتب، بغداد – العراق.
- ❖ نوف، عبد الله (1999): تكنولوجيا التعليم، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح، الكويت.
- ❖ النعيمي، محمد، وعناب، علي (2011): طرائق البحث التربوي، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان – الأردن.
- ❖ اليماني، عبد الله (2009): التعلم البنائي، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض – السعودية.
- ❖ الزند، وليد، والعبيدات، ذوقان (2010): التعليم في القرن الحادي والعشرين، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان – الأردن.